المعوقات التي تواجه الفرق الخيرية أثناء التعامل مع آثار الكوارث الطبيعية في سلطنة عمان

إعـــداد

جمال بن حمدان بن سالم الأزكي

أخصائي اجتماعي بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان

alazki.sw@gmail.com

د/ أحمد ثابت هلال إبراهيم

الأستاذ المساعد بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس

a.ibrahim1@squ.edu.om

د./ محمد محمد كامل الشربيني

الأستاذ المساعد بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس

sherbiny@squ.edu.om

ملخص الدراسة:

تُعد الفرق الخيرية كأحد منظمات المجتمع المدني أحد أهم العناصر التي تسهم في تطوير المجتمعات ورفع مستوى حياة الأفراد، وذلك للدور الذي تلعبه في تلبية احتياجات المجتمع وتقديم الدعم والمساعدة للفئات المحتاجة في مختلف المجالات الاجتماعية والإنسانية، بما في ذلك توفير الرعاية الصحية، وتعليم الأطفال، وتقديم المساعدات للفئات المعرضة للخطر، والمساهمة في تنمية المجتمعات المحلية، وكذلك التعامل مع التأثيرات الناجمة عن الكوارث الطبيعية.

هذا وقد قامت الفرق الخيرية في سلطنة عمان بدور حاسم و ومهم في التعامل مع تأثيرات الكوارث الطبيعية على المجتمعات في المحافظات التي تضررت من إعصار شاهين في مرحلتي التأهب والاستجابة للكوارث الطبيعية كزيادة الوعي والتثقيف بشأن التهديدات الطبيعية المحتملة وتوفير التدريب والمعلومات الضرورية للأفراد والمجتمعات، وكذلك تطوير خطط الطوارئ والاستعداد للتعامل مع الكوارث، وتقديم المساعدة والإغاثة للمتضررين، و توزيع المواد الغذائية والماء والإمدادات الأساسية، وإيواء المتضررين، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للأفراد الذين يعانون من صدمات نفسية بسبب الكارثة بالتعاون مع الجهات الحكومية.

هذا وقد واجهت هذه الفرق الخيرية عدة معوقات، لذا حاولت الدراسة الحالية تحديد المعوقات التي تواجه الفرق الخيرية أثناء التعامل مع آثار الكوارث الطبيعية في سلطنة عمان، جاءت هذه الدراسة مستخدمة نمط الدراسات الوصفية المعتمد على منهج المسح الاجتماعي لعينة مكونة من (٢٠٩) من أعضاء الفرق الخيرية في محافظة شمال الباطنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ضعف وعي المجتمع المحلي في التعامل مع الحالات المناخية، وذلك من خلال محاولة بعض الأسر تخزين مواد أكثر من احتياجها الفعلي، وضعف وعي أعضاء الفرق الخيرية ببعض الأولويات مثل أهمية الدورات التدريبية وتطوير تشريعات وقوانين تدعم عمل الفرق الخيرية

الكلمات المفتاحية: المعوقات– منظمات المجتمع المدني– الفرق الخيرية – الكوارث الطبيعية – سلطنة عمان.

Challenges Faced by Charitable Teams in Dealing with the Effects of Natural Disasters in the Sultanate of Oman

Abstract

Charitable teams are considered one of the most important elements contributing to the development of communities and the improvement of individuals' quality of life. They play a crucial role in meeting the needs of society and providing support and assistance to vulnerable groups in various social and humanitarian fields. This includes providing healthcare, education for children, aiding at-risk populations, contributing to local community development, and dealing with the effects of natural disasters.

Charitable teams in the Sultanate of Oman have played a crucial and important role in dealing with the effects of natural disasters on communities in the affected provinces, such as the aftermath of Cyclone Shaheen. They have been actively involved in both the preparedness and response stages of natural disasters, including raising awareness and educating individuals and communities about potential natural threats. Additionally, they have focused on providing necessary training and information, developing emergency plans, and offering assistance and relief to affected individuals. This has included the distribution of food, water, and essential supplies, providing shelter for the displaced, and offering psychological and social support to those experiencing trauma as a result of the disaster. All these efforts have been carried out in collaboration with governmental authorities.

These charitable teams have faced several obstacles, prompting the current study to identify the challenges faced by charitable teams in dealing with the effects of natural disasters in the Sultanate of Oman. The study adopted a descriptive research approach using a social survey methodology on a sample of 209 members of charitable teams in the North Al Batinah Governorate. The study's findings indicated a lack of awareness among the local community in handling climate-related situations. This was evidenced by some families attempting to stockpile more supplies than their actual needs and a lack of awareness among members of charitable teams regarding certain priorities, such as the importance of training courses and the development of legislation and regulations that support the work of charitable teams.

Keywords: Obstacles - charitable teams - natural disasters - Sultanate of Oman.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعد الكوارث الطبيعية واحدة من مهددات الأمن الاجتماعي في المجتمعات المعاصرة إذا لم تتم الاستجابة مع تأثيراتها بصورة فعالة، حيث يشير إطار عمل هيوغو الصادر من الأمم المتحدة إلى تضاعف الكوارث المسجلة من ٢٠٠ كارثة إلى ٤٠٠ كارثة خلال العقدين الأخيرين، كما تشير التوقعات الخاصة بتغير المناخ أن هذا الاتجاه آخذ في التزايد، إضافة أن المشاكل المرتبطة بالطقس ستكون أكثر تقلباً وتواتراً (الأمم المتحدة، ٢٠٠٨).

وتبدأ الاستجابة للكوارث الطبيعية بالتخطيط الجيد للتعامل مع آثار هذه الكوارث قبل حدوثها بفترات كافية من خلال البرامج والأنشطة ومساهمة المجتمعات المحلية في تخطيط وتنفيذ هذه البرامج على التعامل مع هذه التأثيرات، فمن خلال مشاركة المجتمعات الفعلية في خطط الاستجابة يمكن أن يساعد ذلك في التقليل من بعض المشاكل والآثار المترتبة على مثل هذه الأحداث الخطيرة، إضافة إلى تمكين المؤسسات الحكومية والتطوعية من التعامل مع مثل هذه الأحداث الفجائية.

و في ذات السياق تُعد سلطنة عمان أحد أكثر الدول العربية تأثراً بالتغيرات المناخية، حيث شهدت منذ بداية القرن الحالي، وبسبب قرب موقعها من مسطحات مائية مثل بحر العرب و المحيط الهندي والتي ما تكون عادة منشأ لتكوّن العواصف والأعاصير المدارية، إلى مجموعة من الحالات المناخية منذ عام ٢٠٠٢م، حيث تأثرت محافظة ظفار بعاصفة مدارية مخلّفة فيضانات ووفيات وأضراراً في الممتلكات العامة والخاصة، مروراً بإعصار جونو في عام ٢٠٠٧م، والذي كان واحداً من أقوى الأعاصير التي شهدتها المنطقة وأثّر على محافظة مسقط بشكل رئيس إضافةً لمحافظات جنوب وشمال الشرقية و جنوب الباطنة، كما شهدت السنوات التي تلتها تأثر البلاد بمجموعة من الأعاصير والعواصف المدارية على مختلف المحافظات الساحلية وصولا إلى عام ٢٠٢١م والذي شهد تأثر المحافظات الشمالية من سلطنة عمان بإعصار من الدرجة الأولى خلّف وفيات ودمار في الممتلكات.

هذا وللخدمة الاجتماعية تاريخ طويل في التعامل مع الأزمات والكوارث التي تصيب المجتمعات، حيث تعمل على إعادة بناء المجتمعات على مختلف مستوياتها. فهي تقوم بدراسة ومعالجة العلاقات المتبادلة بين الفرد وبيئته التي تنشأ نتيجة مشكلات التكيف. في عام ١٩٠٤، أشار ديفين إلى الدور الفعال الذي تقوم به الخدمة الاجتماعية في التصدي لكوارث الحرائق والزلازل التي تعرضت لها بعض المدن الأمريكية في تلك الفترة الزمنية. وقد قام المختصون الاجتماعيون بتقديم المساعدة وتقديم العديد من الخدمات المهنية في مجال الكوارث والأزمات لمساعدة الضحايا والمتضررين. (الصادي، ١٩٩٣)

وتهدف طريقة تنظيم المجتمع كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية إلى تنمية الوعي لدى المواطنين بمشكلاتهم وتشجيعهم على التحرك المشترك لمواجهتها، وتعزيز الشعور بالمسؤولية، وتعزيز وتطوير التوجهات المرغوبة في التعامل مع تلك المشكلات. يتم ذلك من خلال تمكينهم من الاستدراك لقدراتهم ومواهبهم، وتشجيع العمل التعاوني والتضامني للمساعدة الذاتية ومساعدة مجتمعهم. (سرحان، ١٩٨٩، ٦٠٨)

كما تلعب طريقة تنظيم المجتمع دورًا هامًا نظرًا لمبادئها واستراتيجياتها وتقنياتها وأدواتها المتاحة التي تمكنها من التعامل مع الأزمات المجتمعية. تعتمد هذه الطريقة على استثمار مؤسسات المجتمع والتنظيمات، وتعمل على تغطية جميع الجهود المجتمعية لخدمة المتضررين من الأزمات بشكل وقائي وعلاجي وتنموي. تشمل هذه الجهود التشريع والتنظيم، بالإضافة إلى التعاون مع المنظمات التي تعمل في مجال التعامل مع الأزمات. (همام، ٢٠٢٠، ٢٢١)

ويعد تكامل الجهود الحكومية والأهلية ضروري في مثل هذه المواقف حيث لا تكفي الجهود الحكومية وحدها في التعامل مع الآثار الناتجة عن هذه الأحداث الجسيمة، فمؤسسات المجتمع المدني وخاصة العاملة في المجال الاجتماعي والإنساني – كونها أحد أدوات طريقة تنظيم المجتمع أو ما بات يعرف بالعمل على المستوى الأكبر في الخدمة الاجتماعية– لها دورٌ بارزٌ في مساندة الدور الحكومي وخاصة إذا ما تم تمكينها وتوفير المناخ العام الذي يساعدها أداء دورها المنوط بها.

وهذا ما أشارت إليه عدة دراسات، حيث أشارت دراسة عبد اللطيف، ١٩٩٢ والتي أوضحت ان للخدمة الاجتماعية دور مهم في التعامل مع الكوارث وذلك عبر ممارسة طريقة تنظيم المجتمع وما لهذه الطريقة من جهود تساهم في استثارة وتنشيط المشاركة الشعبية في الازمات والكوارث العامة، بالإضافة الى أهمية دور الاخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع الكوارث والأزمات، إلا أنهم في حاجة الى التدريب على أساليب التعامل مع تلك الكوارث.

واستهدفت دراسة صوفي، وعرفان، ٢٠٠٩م تحديد دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق التماسك المجتمعي في الكوارث العامة بالمجتمع العماني، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة الى أن أحد اهم الجوانب التي تساهم في زيادة الانتماء الافراد لمجتمعهم في حالات الكوارث العامة، تتمثل في الشعور بالفخر والاعتزاز نتيجة الانتماء الى المتجمع وأيضا المحافظة على البرامج والمشروعات الموجودة بالمجتمع والشعور بالسعادة لمشاركتهم في خدمة المجتمع والشعور بالارتباط بأفراد الأسرة والمجتمع.

ودراسة العمرية، ٢٠٢٠: واستهدفت هذه الدراسة تحديد متطلبات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في التعامل مع المشكلات الاجتماعية والنفسية الناجمة عن الكوارث الطبيعية في سلطنة

عمان، وتوصلت نتائج هذه الدراسة الى مجموعة من المقترحات التي تعمل على تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي التعامل مع المشكلات الاجتماعية والنفسية الناجمة عن الكوارث الطبيعية في سلطنة عمان.

وكذلك دراسة بدري، ٢٠١٥: التي استهدفت تحديد العلاقة بين تكامل المنظمات الحكومية والأهلية في مواجهة الكوارث المجتمعية

وعلى مستوى منظمات المجتمع المدني في المجتمع العماني فقد اكتست طابعها الرسمي مع بزوغ النهضة المباركة عام ١٩٧٠م، حيث صدر في عام ١٩٧٣ قانون الجمعيات الأهلية والأندية، كما أكّد النظام الأساسي للدولة على " حرية تكوين الجمعيات على أسس وطنية لأهداف مشروعة ووسائل سلمية ووفقا للشروط والأوضاع التي يبينها القانون". كما شكّلت الفرق الخيرية شكلا جديداً من أشكال الممارسة التطوعية لمنظمات المجتمع المدني في سلطنة عمان، حيث عُرف أول فريق خيري عام ٢٠٠٥م وكان باسم فريق عمان الخير، وشهدت السنوات اللاحقة إشهار العديد من الفرق الخيرية في مختلف ولايات سلطنة عمان حتى بلغ عددها بنهاية عام ٢٠٢٢م (٦٢) فريقاً حيث يتبع كل فريق خيري ولايته ضمن حدوها الإدارية.

وتعترض مؤسسات المجتمع المدني بشكل عام عدة معوقات سواء أثناء تقديم خدماتها العامة، أو عند تعاملها مع آثار الكوارث الطبيعية وقد بيّنت الدراسات السابقة بعض هذه المعوقات مثل:

وأيضاً ما أشارت اليه دراسة جروميك Gromek, P (٢٠١٤). والتي بعنوان تحليل المخاطر الاجتماعية عند مواجهة الازمات والكوارث الطبيعة في بولندا، وقد اشارت نتائج الدراسة أن البعد الاجتماعي الاشكالي للكوارث الطبيعية يمكن فهمه في ضوء العلاقة بين ثلاثة عناصر: التهديدات الناشئة عن الكوارث الطبيعية، وعرض المجتمع المحلي واستعداد منظمات المجتمع المدني للاستجابات للكوارث والازمات. ويعد توعية ممثلي المجتمع المحلي بالإضافة إلى بناء إمكانات المعلومات والمعرفة أمرًا بالغ الأهمية. وفي الحالة الثانية، يجب إيلاء الاهتمام لزيادة الكفاءة التي تؤدي إلى الإخلاء – مما يحدده موقف الناس من مؤسسات إدارة الأزمات وعملية الإخلاء نفسها.

ودراسة هيليج وكونيل Hillig &Connell ،٢٠١٨: والتي استهدفت التعرف إلى استجابة المنظمات غير الحكومية للتعامل مع زلازل نيبال، وحددت مجموعة من الصعوبات التي واجهتها مثل صعوبة التنسيق بين مختلف الجهات، وضعف الوصول للمعلومات الرسمية الموثوقة عن آثار الزلازل، وضعف التخطيط المسبق للكوارث الطبيعية.

ودراسة العبيدي، ٢٠٢٠: التي حددت بعض المعوقات التي تواجه المنظمات غير الحكومية في مواجهة فيروس كورونا، حيث بينت الدراسة افتقار هذه المنظمات إلى الاعتراف بها كشريك رسمي في العديد من الدول، وضعف البيئة التشريعية لمنظمات المجتمع المدني الذي يعزز من مشاركتها ودورها في العمل الإنساني.

ودراسة العنزي، ٢٠٢١: التي هدفت إلى التعرف على واقع إدارة وتنسيق العمل الإنساني والإغاثي على المستوى الدولي في مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية و –التعرف على المعوقات التي تواجه مركز امللك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في إدارة وتنسيق العمل الإغاثي والإنساني، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الصعوبات التي تواجه المركز مثل: محدودية صلاحيات المركز أثناء التعامل مع المتضررين من الأزمات والكوارث، ونقص الكوادر البشرية المؤهلة للتعامل مع الأزمات والكوارث، وضعف التعاون مع الجهات الرسمية.

وهكذا فقد أصبحت مهنة الخدمة الاجتماعية مطلوبة أكثر من أي وقت مضى في دمج الأولويات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في السياسات والبرامج على جميع المستويات، وذلك لما احدثته التغيرات المناخية والكوارث والتفاوت في توزيع الثروات وقضايا الفقر والجوع ومشاكل البطالة والتفاوت في التوزيع والسلوكيات البشرية المدمرة للبيئة الطبيعية، وان تقوم بدورًا هامًا في إبراز الحاجة الملحة لتعزيز الاهتمام والتحضير الأكاديمي الجيد لطلاب الخدمة الاجتماعية، للتعامل مع هذه القضايا المترابطة وتأثيراتها على مجموعات سكانية متنوعة على المستويين المحلي والعالمي. (Dominelli, 2013)

ونظرا للدور الهام الذى تقوم به الفرق الخيرية في التعامل مع تأثيرات الكوارث والأزمات المجتمعية، وبناء على ما تم عرضه من أدبيات بحثية ، جاءت الدراسة الراهنة بهدف تحديد المعوقات التي تواجه الفرق الخيرية أثناء التعامل مع آثار الكوارث الطبيعية في سلطنة عمان

ثانياً: أهمية الدراسة:

- يعتبر العمل التطوعي رافداً مهماً للجهود الحكومية المبذولة في مختلف المجالات، ويعد اليوم قطاعاً ثالثاً في تنمية هذه المجتمعات.
- كما وتعتبر الفرق الخيرية في سلطنة عمان مكوناً أساسياً مكونات منظمات المجتمع المدني، كما وتعتبر حديثة النشأة في المجتمع العماني مما يستوجب تسليط الضوء عليها، وإبراز جهودها في المجالات التي تعمل بها، ومنها الكوارث الطبيعية.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تتمثل الأهداف الرئيسية للدراسة في:

- تحديد المعوقات الي تعترض الفرق الخيرية في التعامل مع آثار الكوارث الطبيعية في سلطنة عمان.
- طرح مجموعة من المقترحات التي قد تساعد في تفعيل دور الفرق الخيرية في مجال الكوارث الطبيعية في سلطنة عمان.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للإجابة على سؤالين رئيسين:

١- ما المعوقات التي تواجه الفرق الخيرية في التعامل مع آثار الكوارث الطبيعية ممثلة في إعصار شاهين في سلطنة عمان؟

٢- ما المقترحات التي تساعد على تفعيل دور الفرق الخيرية في التعامل مع الكوارث الطبيعية؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

(أ): منظمات المجتمع المدني:

يعتبر مفهوم منظمات المجتمع المدني من المفاهيم التي انتشرت بشكل كبير في الدراسات الأكاديمية وبالرغم من ذلك إلا أن الغموض لا زال يحيط بهذا المفهوم بشكل عام.

فتعُرّف أماني قنديل منظمات المجتمع المدني بأنها: مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الدولة والأسرة لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة بمعايير الاحترام والتراضي والإدارة السليمة للتنوع والاختلاف (محمود، ٢٠٢١).

ويرى البنك الدولي المنظمات غير الحكومية بأنها: منظمات خاصة غير هادفة لمربح، تسعى إلى تخفيف المعاناة، وتعزيز مصالح الفقراء، وحماية البيئة، وتو فير الخدمات الاجتماعية الأساسية، و / أو الاضطلاع بتنمية المجتمع (هريدي، ٢٠٢٢).

كما تعرّف إيمان حسن منظمات المجتمع المدني على أنها: جملة المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي تعمل في مختلف الميادين من أجل تلبية الاحتياجات الملحة للمجتمعات المحلية وفي استقلال نسبي عن سلطة الدولة، أي أن المجتمع المدني عبارة عن مؤسسات مدنية لا تمارس السلطة ولا تستهدف أرباحاً اقتصادية (محمد، ٢٠٢٢).

ويمكن تعريف منظمات المجتمع المدني إجرائياً في هذه الدراسة على أنها:

- كيانات طوعية غير ربحية.
- تتبع لجان التنمية الاجتماعية بمكاتب السعادة الولاة.
- تم دمجها في عام ٢٠١٦م بقرار من وزير التنمية الاجتماعية في فريق واحد لكل ولاية.
- يكون حدود صلاحيتها الولاية التابعة له.
- تقدّم خدماتها في عدة مجالات منها الأسر محدودة الدخل، والضمان الاجتماعي.
- تعرف محلياً بالفرق الخيرية.

(ب): مفهوم الكارثة:

عرّفت منظمة الصحة العالمية الكارثة بأنها حالة ناتجة عن ظاهرة بيئية نتيجة للانهيار البيئي الواسع ما بين الانسان وبيئته أو بسبب نزاع مسلح ينتج عن الإجهاد والضرر الجسدي والاضطراب الاقتصادي الكبير وهي تغير مفاجئ حاد الأثر الذي يحدث بسبب تغيرات متصلة في القوى ويكون من نتائجها انهيار التوزان (سليم، ٢٠٢١، ٢٧٩).

- كما عرفتها الأمم المتحدة أنها حالة مفجعة يتأثر من جرائها نمط الحياة اليومية فجأة، ويصبح الناس بدون مساعدة، ويعانون من ويلاتها ويصيرون في حاجة إلى حماية وملابس وملجأ وعناية طبية واجتماعية واحتياجات الحياة الضرورية الأخرى (حمزة ، ٢٠٠٩، ٣).
- كما عرّف قانون الدفاع المدني العماني الكارثة العامة بأنها: هي ذلك الحدث الطبيعي أو البشري الذي ينجم عنه أو يحتمل فيه وقوع خسائر فادحة في الأرواح أو الممتلكات العامة أو الخاصة أو كليهما معا بحيث تكون القدرة اللازمة لمواجهتها تفوق قدرة الإدارات المختصة بالمناطق المختلفة (وزارة العدل و الشؤون القانونية، ١٩٩١).

ويشير التعريف الاجرائي لمصطلح الكارثة في هذه الدراسة إلى:

- حالة مدارية تشكلت في بحر العرب.
- أثرت على محافظتي شمال وجنوب الباطنة بشكل رئيسي.
- خلفت دماراً في الممتلكات والأرواح.
- تم تسميتها بإعصار شاهين وفقاً لجدول لجنة الأعاصير المدارية في بحر العرب وخليج البنغال.

(ج) المعوقات:

ويشير تعريف المعوقات إجرائياً في هذه الدراسة:

- العوامل التي تعيق القدرة على تقديم الرعاية والدعم بكفاءة وفعالية.
- قد تكوه هذه العوامل، التحديات اللوجستية (مثل التنسيق مع الجهات الأخرى، أو الوصول إلى المناطق المتضررة).
- وقد تكون القيود مالية (مثل نقص التمويل، أو عدم قدرة التكيف مع التكاليف غير المتوقعة)

سادساً: الموجهات النظرية للدراسة:

نظرية الأزمة:

مفهوم النظرية: التدخل في الأزمة هو عمل يقوم بقطع سلسلة الأحداث التي تكتنف حياة الناس فجأة لتحسين قدراتهم على التعامل مع هذه الأحداث ويتم التدخل من خلال القيام بعدد من المهام العملية لمساعدة الناس في إعادة التكيف حيث أن الأزمة هي نوع من الاختلال أو الاضطراب في وضع مستقر (البريثن، ١٩٩٧).

وتعتبر نظرية الأزمة إحدى النظريات المعاصرة (علي، ٢٠٠٠)التي ينبغي أن تهتم بها الخدمة الاجتماعية في مواجهة مثل تلك الكوارث أو الأزمات لمواجهة ما تحدثه من دمار على مستوى المجتمع ككل أو مستوى جزء منه في فترات زمنية معينة وفي مجتمع دون سابق إنذار، وينتج عنها أخطاء جسيمة تصيب الأفراد أو المجتمعات وتؤثر على مستوى أداء الخدمات وتحدث نوع من الخلل في بناء المجتمع ووظائفه، لذلك تعتبر نظرية الأزمة إحدى النظريات المعاصرة التي ينبغي أن يهتم بها الأخصائي الاجتماعي وذلك نظراً للتغيرات السريعة المتلاحقة الناتجة عن عمليات التصنيع والتقدم التكنولوجي المستمر، الأمر الذى أدى إلى احتمال ظهور الأزمات في حياة الأفراد والمجتمعات بشكل

ملحوظ وأصبحنا نعيش عالم الأزمات ويتطلب ذلك ضرورة أن يتعرف الأخصائي الاجتماعي على التصنيفات المختلفة لتلك الأزمات والكوارث حتى يصبح لديه القدرة على انتقاء أساليب التدخل المهني الملائمة للتعامل مع الأزمات والكوارث (عثمان، نظرية خدمة الفرد رؤية معاصرة، ٢٠٠٢).

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في توعية أعضاء الفرق الخيرية بكيفية استخدام وتوظيف مراحل إدارة الأزمات مع الأزمات التي أحدثها إعصار شاهين على بعض الأفراد والأسر المتضررة بمحافظة شمال الباطنة ، وتوعية أعضاء الفرق بأسس تقدير المشكلات والاحتياجات التي يعاني منها المتضررين من الكارثة أو الأزمة، مع وضع خطة عمل بهدف السيطرة على الآثار المترتبة على الكارثة، وحشد كافة الوسائل والأساليب الحديثة والجهود الرسمية والتطوعية لمواجهة المشكلات، وصولا الى تنفيذ التدخل في الأزمة وما تتطلب من ضرورة نشر الوعي وطرح البدائل التي يمكن من خلالها مواجهة الأزمة وإيجاد دعم اجتماعي.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة.

١- نوع الدراسة:

تحدد نوع الدراسة في ضوء طبيعة الموضوع المراد دراسته والمجال الذي يهتم به الباحث والهدف الذي سعت الدراسة لتحقيقه، وكذلك نوعية وطبيعة المعلومات التي يرغب في الحصول عليها، وارتباطاً بموضوع الدراسة وأهدافها فإن هذه الدراسة تعد من الدراسات الوصفية لأنها تستهدف تقرير خصائص معينة أو موقف يغلب عليه صفة التحديد (أبو النصر، ٢٠٠٨، ٨٢).

لذا تنتمي هذه الدراسة الى نمط الدراسات الوصفية، والتي تقدّم صورة تفصيلية عن الحالة (موضوع الدراسة)، من خلال التعرف إلى الظاهرة موضع الدراسة، ودراسة العوامل المرتبطة بها من خلال جمع المعلومات، وتحليلها حيث سيتم التعرف على المعوقات التي واجهت الفرق الخيرية في التعامل مع إعصار شاهين ومدى تمكنها من أداء دورها.

٢- **منهج الدراسة:** المنهج هو الاستراتيجية العامة أو الخطة العامة التي يرسمها الباحث لكي يتمكن من حل مشكلة بحثه أو تحقيق هدفه، وأيضا هو مجموعة من الخطوات المنظمة والعمليات العقلية الواعية والمبادئ العامة التي تقود أي دراسة مهما كان موضوعها (أبو النصر، ٢٠١٧).

لذلك اعتمد الباحثين في الدراسة على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة في جمع البيانات الميدانية من المبحوثين؛ لكون هذا المنهج يتناسب مع طبيعة الدراسة الوصفية الحالية، ويوفر الكثير من البيانات والمعلومات.

٣- مجالات الدراسة:

٣-١ المجال البشري: طُبِقت هذه الدراسة على فئتين:

- عينة عشوائية بسيطة من أعضاء الفرق الخيرية البالغ عددهم ٤٥٥ عضواً في محافظة شمال الباطنة في الولايات المتأثرة بإعصار شاهين، وتم تحديد حجم العينة باستخدام معادلة Steven Thompson بالصيغة الآتية:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{[N-1 \times (d^2 \div z^2)] + p(1-p)}$$ (Thompson،2012)

حيث تشير N إلى حجم مجتمع الدراسة، والذي يبلغ ٤٥٥ عضواً، وتشير d إلى نسبة الخطأ المسموح به وتساوي ٠,٠٥، حسب ما تفترضه هذه الدراسة، وبالتالي تكون نسبة الثقة ٠,٩٥، وتشير z إلى الدرجة المعيارية التي تقابل مستوى الثقة وتساوي ١,٩٦، وتشير p إلى نسبة توفر الخاصية المدروسة وتساوي ٠,٥ حسب افتراض معادلة ثومبسون وعليه فإن الحد الأدنى لحجم عينة الدراسة كالآتي:

$$n = \frac{455 \times 0.5(1-0.5)}{[455 - 1 \times (0.05^2 \div 1.96^2)] + 0.5(1-0.5)} = 209$$

٣-٢ المجال المكاني:

طُبِقت هذه الدراسة في محافظة شمال الباطنة على الفرق الخيرية في الولايات المتأثرة بإعصار شاهين، وهي: فريق السويق الخيري، وفريق البلد الطيب للأعمال الخيرية، وفريق عطاء صحم الخيري.

٤- أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على أداتين لجمع البيانات:

أ- الاستبانة الالكترونية: وهي استبانة من (إعداد الباحثين)، ولتسهيل الوصول لمجتمع الدراسة تم استخدام الاستبانة الالكترونية حيث أن أعضاء الفرق الخيرية يصعب وجودهم في مقرات هذه الفرق بسبب التزامهم بأعمال أخرى لذا تعتبر الاستبانة الالكترونية وسيلة سريعة في جمع المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة، كما تمتاز الاستبانة بالعديد من المزايا التي تجعل منها أداة رئيسية ومهمة في جمع المعلومات للعديد من الدراسات منها: جمع كم من البيانات عن الموضوع المراد دراسته بتكلفة بسيطة وفي وقت قليل وكذلك تعطي الاستبانة المبحوثين الحرية والمصداقية في الإجابة لأنه لا يُطلب من أفراد الدراسة ذكر أسمائهم(عليان، غنيم ، ٢٠٠٤: ٨٨).

٥- اختبارات الصدق والثبات:

تعتبر عملية القياس من العناصر الأساسية للبحوث العلمية، ويتم الحصول عليها وفق أسس علمية ومنهجية للحصول على البيانات وقياس المتغيرات.

أ- الصدق: الصدق الظاهري: بعد الانتهاء من تصميم أدوات الدراسة المتمثلة في الاستبانة والمقابلة، كان عدد عبارات الاستبانة (٥٣) عبارة، وتم عرضها على المحكّمين المختصين والأكاديميين ذوي الخبرة، وذلك بهدف إعطاء آرائهم حول كفاية العبارات وشموليتها، والحكم على درجة ملاءمة العبارات وصياغتها اللغوية، وبناءً عليه تم إجراء العديد من التعديلات على بعض العبارات حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية (٥٢) عبارة.

ب- الثبات: طريقة الاتساق الداخلي: يقصد بثبات المقياس الاتفاق الكبير بين نتائجه إذا طبق المقياس أكثر من مرة على الأفراد ذاتهم وتحت ظروف مماثلة، ويهتم بكونه يقدم مؤشرا لمدى استقرار وتجانس نتائج الاختبار موضع الدراسة وتتعدد الطرق المستخدمة لقياس الأداة (العمرانية، ٢٠١٩:١٠٢).

وللتحقق من الاتساق الداخلي تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، أي قوة الارتباط بين درجات كل محور والعبارات التي تتضمنها. للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الاتساق الداخلي لمحاور الأداة وللأداة ككل بعد تطبيقها على عينة استطلاعية بلغ حجمها ٢٥ مبحوثا من أفراد مجتمع الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ والجدول التالي يبيّن نتائج الثبات:

ثامناً: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

(١): عرض ومناقشة النتائج المرتبطة بوصف عينة الدراسة.

تناولت هذه الدراسة مجموعة من المتغيرات الديموغرافية التي هدفت إلى التعرف خصائص أفراد مجتمع الدراسة وهي: الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، والوظيفة، واسم الفريق الخيري الذي ينتمي له المبحوث، وسنوات الخبرة التطوعية.

- من حيث الجنس والعمر والحالة الاجتماعية:

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والعمر ن= ٢١٢

الفئة العمرية		الجنس		المجموع
		ذكر	أنثى	
من ٢١ إلى ٢٩ سنة	التكرار	٩	٨	١٧
	النسبة المئوية	%٤.٢	%٣.٨	%٨.٠
من ٣٠ إلى ٣٩ سنة	التكرار	٤١	٣٧	٧٨
	النسبة المئوية	%١٩.٣	%١٧.٥	%٣٦.٨
من ٤٠ إلى ٤٩ سنة	التكرار	٥٧	٤١	٩٨
	النسبة المئوية	%٢٦.٩	%١٩.٣	%٤٦.٢
من ٥٠ إلى ٥٩ سنة	التكرار	١٣	٤	١٧
	النسبة المئوية	%٦.١	%١.٩	%٨.٠
أكبر من ٦٠ سنة	التكرار	٢	٠	٢
	النسبة المئوية	%٩.	%٠.٠	%٩.
المجموع	التكرار	١٢٢	٩٠	٢١٢
	النسبة المئوية	%٥٧.٥	%٤٢.٥	%١٠٠.٠

يتضح من الجدول أن الذكور المتزوجون في الفئة العمرية من ٣٠ إلى ٤٩ سنة هم الفئة الأكثر من عينة الدراسة بتكرار ٩٨ فرداً ونسبة مئوية ٤٦.٢%، وقد يرجع ذلك إلى عوامل منها مدى النضوج الفكري لهاتين الفئتين بأهمية العمل التطوعي كونهما من الفئات الشابة في المجتمع، إضافة إلى طبيعة الأعمال المطلوبة والتي تتطلب وجوداً شبه دائم لأعضاء الفرق الخيرية وهو ما يتناسب مع طبيعة الذكور. وعلى مستوى الإناث فقد تكررت الفئة كأعلى معدل بين جميع الفئات في الفئة العمرية من ٣٠ إلى ٤٩ بتكرار ٧٨ ونسبة مئوية٣٦.٨%.

- من حيث المؤهل العلمي والوظيفة

جدول رقم (٢)

توزيع افراد عينة الدراسة من حيث المؤهل العلمي والوظيفة ن =٢١٢

المؤهل العلمي		الوظيفة					المجموع
		حكومية	قطاع خاص	متقاعد	أعمال حرة	باحث عن عمل	
اعدادي	التكرار	٢	٤	١	٣	٢	١٢
	النسبة	%٩.	%١.٩	%٥.	%١.٤	%٩.	%٥.٧
ثانوي	التكرار	١٨	١٦	٩	٩	١٨	٧٠
	النسبة	%٨.٥	%٧.٥	%٤.٢	%٤.٢	%٨.٥	%٣٣.٠
دبلوم	التكرار	٢٥	٦	٢	٤	١٥	٥٢
	النسبة	%١١.٨	%٢.٨	%٩.	%١.٩	%٧.١	%٢٤.٥
بكالوريوس	التكرار	٤١	٦	٣	٧	٦	٦٣
	النسبة	%١٩.٣	%٢.٨	%١.٤	%٣.٣	%٢.٨	%٢٩.٧
ماجستير	التكرار	١٠	٢	١	٢	٠	١٥
	النسبة	%٤.٧	%٩.	%٥.	%٩.	%٠.٠	%٧.١
المجموع	التكرار	٩٦	٣٤	١٦	٢٥	٤١	٢١٢
	النسبة	%٤٥.٣	%١٦.٠	%٧.٥	%١١.٨	%١٩.٣	%١٠٠.٠

يتضح من الجدول أن الأفراد حاملي شهادتي الدبلوم والبكالوريوس وشاغلي الوظائف الحكومية هم الأعلى من عينة الدراسة ب ٦٦ فرداً ونسبة ٣١.١%، وهو ما يتوافق مع متغير الفئة العمرية بحكم انتشار التعليم ومؤسسات التعليم العالي الحكومي والخاص، وتوفر الوظائف الحكومية في ظل اقتصاد ريعي، كما تعكس هذه النتيجة ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي لعينة الدراسة.

- من حيث صفة العضوية وسنوات الخبرة التطوعية

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث صفة العضوية وسنوات الخبرة في الأعمال التطوعية ن = ٢١٢

سنوات الخبرة في الأعمال التطوعية		صفة العضوية			المجموع
		عضو	رئيس لجنة	عضو مجلس إدارة	
أقل من سنة	التكرار	٢٦	٠	٠	٢٦
	النسبة	%١٢.٣	%٠.٠	%٠.٠	%١٢.٣
من سنة إلى ٥ سنوات	التكرار	٨٢	٢	٣	٨٧
	النسبة	%٣٨.٧	%٩.	%١.٤	%٤١.٠
من ٦ إلى ١٠ سنوات	التكرار	٥٢	٣	٧	٦٢
	النسبة	%٢٤.٥	%١.٤	%٣.٣	%٢٩.٢
من ١١ إلى١٥ سنة	التكرار	١٩	٤	٤	٢٧
	النسبة	%٩.٠	%١.٩	%١.٩	%١٢.٧
أكثر من ١٥ سنة	التكرار	٧	٢	١	١٠
	النسبة	%٣.٣	%٩.	%٥.	%٤.٧
المجموع	التكرار	١٨٦	١١	١٥	٢١٢
	النسبة	%٨٧.٧	%٥.٢	%٧.١	%١٠٠.٠

يبيّن الجدول السابق أن الأعضاء ممن يمتلكون خبرة في الأعمال التطوعية من سنة إلى ١٠ سنوات هم الأكثر في عينة الدراسة، بتكرار ١٣٤ ونسبة مئوية بلغت ٦٣.٢%، وهي نسبة تعتبر مقبولة

إذا ما اخذنا بالاعتبار أن تاريخ الفرق الخيرية كأحد أشكال منظمات المجتمع المدني في المجتمع العماني لا يتجاوز ٢٠ عاماً.

(٢): النتائج المتعلقة بالمعوقات التي واجهت الفريق الخيري في التعامل مع اثار الاعصار:

جدول (٤) المعوقات التي واجهت الفريق الخيري ن=٢١٢

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية	الترتيب
توزيع الفريق لبعض المساعدات لم تكن وفق دراسة جيدة لاحتياجات الأسر	٣.٠٤	١.٢١٧	%٦٠.٨	١٠
ضعف التعاون بين الجهات الحكومية والفريق الخيري	٣.١٧	١.٢٦٥	%٦٣.٣	٦
ضعف التنسيق بين الجهات المختلفة أثناء تقديم المساعدات	٣.١٧	١.٢٠٠	%٦٣.٣	٦
عدم تعاون الأسر مع الباحثين الميدانيين من الفريق في حصر الأضرار	٣.١٩	١.٠٩٤	%٦٣.٧	٥
تخزين بعض الأسر لمواد وأغراض أكثر من احتياجهم الفعلي	٤.١٦	٩٧٨.	%٨٣.١	١
قلة عدد أعضاء الفريق للتعامل مع الإعصار	٣.١١	١.١٣٦	%٦٢.١	٩
عدم وجود الخبرة الكافية عند أعضاء الفريق للتعامل مع الحالات المناخية	٢.٩٣	١.٢٠٦	%٥٨.٦	١٢

قلة عدد المتخصصين في الفريق للتعامل مع الحالات المناخية	٣.٢٢	١.٢١٦	%٦٤.٣	٤
قلة أماكن تخزين المواد المخصصة للأسر المتضررة	٣.١٦	١.١٦٤	%٦٣.١	٨
ضعف موارد الفريق للتعامل مع الحالات المناخية	٣.٣٩	١.١١٩	%٦٧.٧	٢
عدم توفر بيانات دقيقة عن أضرار الإعصار	٣.٢٥	١.١٩٢	%٦٥	٣
عدم وجود قاعدة بيانات بالأسر المتضررة	٢.٩٥	١.٢٣١	%٥٩	١١
عدم وجود قاعدة بيانات دقيقة بالمساعدات المقدّمة	٢.٩٣	١.٢٢٦	%٥٨.٦	١٢
بطء إدارة الفريق في اتخاذ قرارات مهمة في بعض المواقف	٢.٤٦	١.١٦٦	%٤٩.٢	١٤
المؤشرات العامة للمحور	٣.١	.٨٠٧	%٦٣	–

باستقراء بيانات الجدول السابق والمعني تبين أن الصعوبات التي واجهت الفرق الخيرية في التعامل مع إعصار شاهين تبين أن متوسط استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول قد بلغ ٣.١ وبقوة نسبية بلغت ٦٣%، حيث تراوحت متوسطات الاستجابة بين ٢.٤٦ و٤.١٦، وبقوة نسبية بين ٤٩.٢% و ٨٣%. وتعتبر قيم متوسطة لهذا المحور.

وقد ظهرت هذه الصعوبات في عدد من الجوانب مثل المستوى التنظيمي للفرق الخيرية، وتعاملها مع الأنساق المؤسسية الأخرى، وعلى المستوى المجتمعي، حيث حصلت عبارة **(تخزين بعض الأسر لمواد وأغراض أكثر من احتياجهم الفعلي)** على أعلى متوسط بين عبارات المحور بمتوسط حسابي ٤.١٦، وقوة نسبية ٨٣.١%، وهي حالة طبيعية تحدث في معظم المجتمعات في حالات

الطوارئ، حيث تعمد مجموعة من الأسر أو الأفراد إلى تخزين مواد أكثر من حاجتها تفادياً لأي نقص قد يحدث مستقبلاً، أو استغلالاً للوضع القائم وضعف تنظيم عمليات الإغاثة.

وحصلت عبارة **(ضعف موارد الفريق للتعامل مع الحالات المناخية)**، على ثاني أعلى متوسط حسابي ب ٣.٣٩، وقوة نسبية بلغت ٦٧.٧%، حيث تعتمد معظم الفرق الخيرية على التبرعات التي يقدمها أفراد المجتمع كمصدر رئيس للدخل، وتعاونها مع الهيئة العمانية للأعمال الخيرية بالإضافة إلى بعض المؤسسات الخيرية، التي تساند عمل الفرق الخيرية في أوقات مختلفة من السنة، ولا يوجد مصدر دخل ثابت للفرق الخيرية، وهو ما يحد من دورها ويقصره على توفير خدمات محدودة، وبإمكانيات متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العنزي،٢٠٢١) والتي أشار فيها إلى محدودية الإمكانات المادية المتاحة للمركز للتعامل مع الأزمات والكوارث، ودراسة (مرواد، ٢٠٠١) إلى هناك حاجة إلى تنمية الموارد المالية للجمعيات.

وحصلت عبارة **(عدم توفر بيانات دقيقة عن أضرار الإعصار)**، على متوسط ٣.٢٥، وقوة نسبية بلغت ٦٥%، وهو ما يشكّل تحدٍ في أوقات الكوارث حيث تعتبر المعلومة هي الأداة الفاعلة التي يتم عن طريقها تحديد أولوية تقديم المساعدات، وفي حال فقدان هذه المعلومة قد يتّسم العمل بنوع من العشوائية وضعف التنظيم، وترتبط هذه العبارة بما سبقها من تخزين الأسر لأكثر من احتياجها الفعلي، وقد يكون غياب المعلومة أحد أسباب ذلك.

وفي المقابل حصلت عبارة **(بطء إدارة الفريق في اتخاذ قرارات مهمة في بعض المواقف)** على أقل متوسط للصعوبات التي واجهت الفرق الخيرية بمتوسط حسابي ٢.٤٦، وقوة نسبية ٤٩.٢%، ما يعني أن إدارات الفرق الخيرية كانت على وعي بدورها المطلوب منها، وكانت قراراتها متوائمة مع دورها المأمول منها.

كما حصلت عبارتي **(عدم وجود قاعدة بيانات دقيقة بالمساعدات المقدّمة)** و**(عدم وجود الخبرة الكافية عند أعضاء الفريق للتعامل مع الحالات المناخية)** على ثاني أقل متوسط حسابي بالتساوي ب ٢.٩٣، وقوة نسبية ٥٨.٦%، حيث يعد توفر قاعدة بيانات مهمّة لمنع حصول بعض الأشخاص على أكثر من احتياجهم الفعلي أو عدم أحقيتهم في الحصول على المساعدات.

كما أن تتابع الحالات المناخية أوجد خبرةً لدى أعضاء الفرق في التعامل مع الحالات المناخية حيث تعرّضت ولايتي الخابورة وصحم إضافة لولايات أخرى في شهر مايو في نفس عام ٢٠٢١ وقبل إعصار شاهين، إلى حالة مشابهة وإن كانت أقل ضرراً عرفت بـ(أخدود السحاب الثقيل)، أثّرت على عدد من الممتلكات مثل المنازل والمزارع.

(٣): النتائج المتعلقة بمقترحات تفعيل دور الفرق الخيرية

جدول (٥) مقترحات تفعيل دور الفرق الخيرية ن= ٢١٢

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية	الترتيب
إشراك الفرق الخيرية في التخطيط للتعامل مع الحالات المناخية	٤.٤١	٦٩٣.	%٨٨.٢	٦
تنظيم دورات تدريبية لأعضاء الفرق الخيرية في إدارة الكوارث	٤.٢٩	٩٣٣.	%٨٥.٨	٩
تنظيم دورات تدريبية لأعضاء الفرق الخيرية في الإدارة وصنع القرار	٤.٢٩	٩٢٨.	%٨٥.٨	٩
تنظيم دورات تدريبية لإدارات الفرق الخيرية في وضع الخطط والتخطيط الاستراتيجي	٤.٢٦	٨٩٤.	%٨٥.١	١١
تحديث تشريعات واضحة تسهم في دعم عمل الفريق الخيرية	٤.٤٠	٧١٢.	%٨٨	٧
العمل على تجهيز أماكن لتخزين المواد والمساعدات أثناء الحالات المناخية في الولايات المعرّضة لذلك	٤.٥٢	٦٧١.	%٩٠.٤	٤
تدريب مجموعات من أفراد المجتمع كمتطوعين مساندين لأعمال الفريق الخيرية	٤.٥٠	٦٩٠.	%٩٠.٠	٥
الاطلاع على التجارب الرائدة في التعامل مع الكوارث الطبيعية للاستفادة منها	٤.٥٣	٦٧٧.	%٩٠.٦	٣

العمل على إنشاء نظام إلكتروني خاص للحالات الطارئة لتنسيق العمل بين مختلف الجهات	٤.٥٦	٦٨٢.	%٩١.٢	٢
تنظيم تمارين محاكاة ميدانية في الولايات المعرّضة للحالات الطارئة	٤.٣٨	٨٠٢.	%٨٧.٥	٨
تكثيف التوعية الإعلامية للمجتمعات المحلية بكيفية التعامل مع الحالات الطارئة	٤.٥٧	٦٦١.	%٩١.٣	١
المؤشرات العامة للمحور	٤.٤	.٦٢٣	%٨٨.٢	–

باستقراء بيانات الجدول السابق والمعني بمقترحات تفعيل دور الفرق الخيرية في التعامل مع الحالات المناخية تبين أن متوسط استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول قد بلغ ٤.٤٠ وبقوة نسبية بلغت ٨٨%، حيث تراوحت متوسطات الاستجابة بين ٤.٢٦ و٤.٥٧، وبقوة نسبية بين ٨٥.١% و٩١.٢%. وتعتبر قيم مرتفعة لهذا المحور.

متوسط استجابات أفراد العينة بلغ للمحور٤.٤، وقوة نسبية بلغت ٨٨.٢%، حيث تراوح المتوسط الحسابي لعبارات المحور بين ٤.٢٦ و٤.٥٧ وبقوة نسبية تراوحت بين ٨٥.١% و٩١.٣%.

حيث حصلت عبارة **(تكثيف التوعية الإعلامية للمجتمعات المحلية بكيفية التعامل مع الحالات الطارئة)** على أعلى متوسط بين عبارات المحور بمتوسط حسابي ٤.٥٧ وقوة نسبية بلغت ٩١.٣%، حيث من المهم تبسيط المعلومات المتعلقة بالطقس لأفراد المجتمع حيث أن بعض المصطلحات قد تكون صعبة على الفهم، كما أن التأثيرات المحتملة لأي حالة مناخية تتطلب شروحاً و تبسيطاً لأفراد المجتمع، فمع إعصار شاهين و عدم معايشة أفراد المجتمع لحالات أعاصير مشابهة في محافظة شمال الباطنة، لم يكن الكثير من الناس على علم بالتأثيرات المتوقعة للإعصار مما يستدعي مرونة أكبر في مخاطبة أفراد المجتمع، وهو ما يتفق مع دراسة **(العبيدي و المبروك، ٢٠٢٠)** إلى الحاجة إلى تكثيف حملات توعية حول كيفية الحماية والإجراءات التي يجب اتباعها للتعامل مع فيروس

كورونا، ودراسة **(جروميك، ٢٠١٤)** إلى أهمية توعية ممثلي المجتمع المحلي بالإضافة إلى بناء إمكانات المعلومات والمعرفة أمراً بالغ الأهمية.

كما حصلت عبارة **(العمل على إنشاء نظام إلكتروني خاص للحالات الطارئة لتنسيق العمل بين مختلف الجهات)** على متوسط حسابي ٤.٥٧، وقوة نسبية بلغت ٩١.٣%، وتعد التكنولوجيا في وقتنا الحاضر أحد أهم عناصر تبسيط الإجراءات فوجود نظام إلكتروني يضم مختلف الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني ذات العلاقة من الممكن أن يختصر الوقت، وفي حالة الكوارث وصعوبة الوصول والتواصل في بعض الحالات يعد النظام الالكتروني الموحد أحد الحلول الممكنة للتواصل بين مختلف الجهات والمتضررين من الكوارث الطبيعية، وهو ما يتفق مع دراسة (ماكس،٢٠٢١) إلى أن للرقمنة تأثيراً مباشراً في إدارة الأزمات التقليدية، ودراسة (سليم، ٢٠٢١) بأن هناك حاجة لتفعيل تطبيق الإدارة الالكترونية في مراكز الأزمات والكوارث، وإنشاء قاعدة بيانات موحدة تعمل على ربط مراكز إدارة الأزمات الكوارث.

وحصلت عبارة **(الاطلاع على التجارب الرائدة في التعامل مع الكوارث الطبيعية للاستفادة منها)** على ثالث أعلى متوسط حسابي ب ٤.٥٣، وقوة نسبية ٩٠.٦%. حيث يعد التعرّف على تجارب الغير مفيداً لأخذ ما يناسب البيئة العمانية وتطويره، والاستفادة من السلبيات التي وقع فيها الغير لتلافيها، كما يعد التعرف على التجارب الرائدة بمثابة الدليل والموجّه الذي يمكن من خلاله تطوير عمل الجهات المختلفة في حال حدوث الكوارث الطبيعية.

وفي المقابل حصلت عبارة **(تنظيم دورات تدريبية لإدارات الفرق الخيرية في وضع الخطط والتخطيط الاستراتيجي)** على أقل متوسط بين عبارات المحور ب ٤.٢٦، وقوة نسبية بلغت ٨٥%، تلتها عبارتي (تنظيم دورات تدريبية لأعضاء الفرق الخيرية في إدارة الكوارث) و**(تنظيم دورات تدريبية لأعضاء الفرق الخيرية في الإدارة وصنع القرار)** بمتوسط حسابي ٤.٢٩ وقوة نسبية ٨٥.٨% تساوياً، ومع ارتفاع متوسط استجابات أفراد العينة على هذا المحور، و اتفاقهم مع المقترحات المقدّمة إلا أن تنظيم الدورات التدريبية لرفع كفاءة العاملين في المجال التطوعي جاءت في آخر الاهتمامات، بالرغم من أهمية مثل هذه البرامج في تطوير أي مؤسسات خدمية، كما قد يرجع ذلك إلى عدم اهتمام إدارات وأعضاء الفرق الخيرية بمثل هذه الدورات لاهتمامهم فقط بالجانب التطوعي و تقديم المساعدات للمستحقين.

تاسعاً: مقترحات الدراسة:

خرجت الدراسة الحالية بمجموعة من المقترحات التي قد تساعد متخذي القرار في تفعيل دور الفرق الخيرية في التعامل مع الاثار الناجمة عن الكوارث الطبيعية بسلطنة عمان

١- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية حول الكوارث الطبيعية وكيفية التعامل معها في سلطنة عمان، في ضوء متغيرات أخرى من خلال الدراسات العلمية المختلفة كالمراجعات المنهجية لنتائج البحوث وإعداد القواعد الإرشادية، وتوفير سبل مواءمتها للاستعمال المحلي والتشجيع على تأليف الكتب والترجمة ونشر الأبحاث في هذا المجال.

٢- التعاون والتنسيق المستمر وتيسير تبادل والأفكار العلمية والمهنية (التشبيك) بين مختلف الجهات وذلك بإنشاء نظام إلكتروني موحّد يجمع مختلف الجهات الحكومية ذات العلاقة بالتعامل مع الحالات المناخية إضافة للفرق الخيرية.

٣- تطوير أنظمة الرصد والإنذار المبكّر للحالات الطارئة، وربطها بالنظام الالكتروني المقترح وذلك لأهميتها في الاستعداد بوقت كافٍ للحالات المناخية لمختلف الجهات.

٤- وضع استراتيجية محلية واضحة وإشراك الفرق الخيرية في منظومة التعامل مع الحالات المناخية، وذلك لدورها البارز في مجتمعاتها المحلية.

٥- نقل الجهة الاشرافية للفرق الخيرية من وزارة الداخلية – مكاتب الولاة- إلى وزارة التنمية الاجتماعية مباشرة أو الهيئة العمانية للأعمال الخيرية وذلك لتشابه الاختصاصات مما قد يساعد في مرونة الأعمال والإجراءات.

٦- ضرورة استقطاب الفرق الخيرية للكفاءات والمتخصصين في مختلف المجالات ما يسهم في دعم المنظومة.

٧- العمل على إصدار قانون أو لائحة ينظّم عمل الفرق الخيرية، وذلك لتوفير الغطاء القانوني وتنظيم عملها.

٨- أهمية تطوير منظومة العمل التطوعي في سلطنة عمان متمثلا في الفرق الخيرية من خلال تنظيم دورات تدريبية في المجالات التي تُعنى بعمل الفرق الخيرية مما يسهم في تحقيق نتائج أفضل مثل (التخطيط، والإدارة، الحوكمة).

٩- نشر ثقافة التعامل مع الحالات الطارئة من خلال إقامة الدورات التدريبية وتنظيم تدريبات محاكاة ميدانية في المناطق المعرّضة للحالات المناخية، ومعالجة هذا التهديد والاشتراك في قواعد البيانات لإتاحة الفرصة للجميع للتوصل سريعاً إلى أقوى وأحدث النتائج البحثية وتطبيق ما تم التوصل إليه من نتائج في الممارسات.

١٠- تصميم برنامج تدريبي من اللجنة الوطنية لإدارة الحالات الطارئة، للأخصائيين الاجتماعين لدعم عمل الفرق الخيرية في التعامل مع الكوارث الطبيعية.

قائمة المراجع:

الأمم المتحدة. (٢٠٠٨). إطار عمل هيوغو ٢٠٠٥ -٢٠١٥ :بناء قدرة الأمم والمجتمعات. جنيف: أمانة استراتيجية الأمم المتحدة للحد من الكوارث ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق شؤون الإنسانية.

البريثن، عبدالعزيز عبدالله. (١٩٩٧). التدخل المهني للخدمة الاجتماعية مع حالات الإعاقة الطارئة في ضوء نظرية الأزمة. القاهرة: جامعة حلوان.

الصادي، وفاء هانم محمد مصطفى. (١٩٩٣). استراتيجيات تنظيم المجتمع المستخدمة مع سكان المجتمع لمواجهة الأزمات.مجلة الخدمة الإجتماعية، مج١١ , ع ٣٧ ، ٢٠٤ – ٢٣٢

العبيدي، نبيل مد الله، والمبروك، هاجر. (٢٠٢٠). دور المنظمات الدولية غير الحكومية في مواجهة فيروس كورونا. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم – كلية الحقوق والعلوم السياسية، ص ٢١١-٢٢٤.

العمرية، زهرة بنت ناصر بن سليمان.(٢٠٢٠) متطلبات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في التعامل مع المشكلات الاجتماعية والنفسية الناجمة عن الكوارث الطبيعية في سلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، مسقط.

العنزي، يوسف دحام، دور مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في الحد من آثار الأزمات والكوارث: دراسة حالة من وجهة نظر العاملين بالمركز. (٢٠٢١). مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، ج٥ ،ع١، ص ٩١-١١٧.

سرحان، نظيمة أحمد محمود. (١٩٩٨). الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية الإدراك البيئي للطلاب. المؤتمر السنوي الثالث لإدارة الكوارث والأزمات، مج ٣ ، القاهرة: وحدة بحوث الأزمات ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس، ٦٠٤ – ٦٣١.

سليم، محمد فتحي حسن. (٢٠٢١). متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مواجهة الأزمات، والكوارث في المجتمع المحلي. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية – دراسات وبحوث تطبيقية مج١، ص ٢٧٤ -٢٩٢.

عبد اللطيف، رشاد أحمد. (١٩٩٢). الجهود التطوعية ودورها في مواجهة مشكلات المتضررين من الكوارث (دراسة مطبقة على بعض الجمعيات بمحافظة القاهرة) بحث منشور بالمؤتمر العلمي السادس عشر للخدمة الاجتماعية: الخدمة الاجتماعية وقضايا البيئة، كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان.

عرفان، محمود محمود، وعثمان ، عبد الرحمن صوفي . (٢٠٠٩). الخدمة الاجتماعية وزيادة التماسك الاجتماعي في الكوارث العامة. المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية. القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان.

عثمان، عبدالفتاح. (٢٠٠٢). نظرية خدمة الفرد رؤية معاصرة (المجلد الثالثة). القاهرة: جامعة حلوان.

علي، ماهر أبو المعاطي. (٢٠٠٠). مدخل الخدمة الاجتماعية (مفاهيم– طرق – مجالات). القاهرة.

محمود، السيد حسن. (سبتمبر، ٢٠٢١). منظمات المجتمع المدني وبناء رأس المال الاجتماعي. مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية.

محمد، شيماء محمد حافظ. (أبريل، ٢٠٢٢). دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة تحليلية لأنشطة مكافحة الفقر بمؤسسة عمّار الأرض. المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، ص١٢٦–١٥٣.

هريدي، أحمد محمد حسن. (يوليو، ٢٠٢٢). التخطيط لإدارة المخاطر الاجتماعية في المنظمات غير الحكومية. مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية.

همام، كريم حسن أحمد. (٢٠٢٠). آليات عمل المنظمات الحكومية والأهلية لمواجهة الأزمات والكوارث المجتمعية. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية، مج ١، ع ٢ . ٢٨٠ – ٢١٥ ،

Dominelli, L. (2013). Green social work: From environmental crises to environmental justice (1st ed). Cambridge: Polity Press.

Global Social Policy Digest 20.2. (2020). Global Social Policy, 20(2), 254–275. https://doiorg.squ.idm.oclc.org/10.1177/1468018120922230.

Gromek, P. (2014). Social aspect of risk analysis during people evacuation face to-face with natural disaster in Poland. [Aspekt społeczny analizy ryzyka ewakuacji ludnosci w obliczu klęski zywiołowej w polsce Prace I Studia Geograficzne, 55,43-53.Retrieved from www.scopus.com.

Hillig, Z., & Connell, J. (2018). Social capital in a crisis: NGO responses to the 2015 Nepalese earthquakes. Asia Pacific Viewpoint, 59(3), 309–322. https://doiorg.squ.idm.oclc.org/10.1111/apv.12201.